Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقد روى عن ابن مسعود، وأم المؤمنين السيدة عائشة - رضى الله عنهما - أن المرئى هو جبريل عليه السلام، رآه رسول الله ﷺ على هيئته التى خلق عليها، ولم يره على هذه الحالة إلا مرتين : الأولى وهو نازل من غار حراء، والثانية ليلة المعراج، قال العلامة ابن كثير فى تفسيره ما ملخصه : وقد رأى النبى ﷺ جبريل عليه السلام على صورته التى خلقه الله عليها مرتين : الأولى عقب فترة الوحى والنبى نازل من غار حراء، فرآه على صورته، له ستمائة جناح، قد سد عظم خلقه الأفق، فاقترب منه، وأوحى إليه عن الله عز وجل ما أوحى، وإليه أشار الله سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾[1] .

*ولنلاحظ هنا كما قال الشيخ محمد أبو شهبة : أن الضمير فى قوله «فأوحى» عائد على جبريل وهو الظاهر المقبول لأنه المتحدث عنه، وقيل عائد على الحق تبارك وتعالى، وهو بعيد مردود، لما فيه من تفكيك النظم الكريم، وأما الضمير فى «عبده» فهو راجع إلى الله سبحانه وتعالى فحسب، أى فأوحى جبريل إلى عبد الله محمد ماأوحى، أو، فأوحى الله إلى عبده محمد ما أوحى بوساطة جبريل عليه السلام.

(١) سورة النجم: الآيات ٥ - ١٠.